

التبيين لحرمة بناء القباب والمساجد على قبور الأولياء والصالحين

رشاد بن أحمد الضالعي

واخ يقول يوجد في بعض القرى قبة مبنية على بعض قبور من يسمى بالاولياء ولا زال عند بعض الناس اعتقاد النفع والضر منه اذا سقط ولده او حصل امر ينادي يا فلان - [00:00:00](#)

قال والرافضة في هذه الايام يروجون للقباب التي على القبور في بلاد جنوب اليمن يذكرون تراجمهم وموضعهم واماكنهم لاجل الحفاظ على تراث السادة كما يزعمون وممن ذكروا هذا المقبور فما النصيحة لاهل القرية - [00:00:27](#)

وكذلك ما النصيحة لمن ولاه الله الامر وهل يجوز ازالة القباب اولا البناء على القبور منهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم اشد النهي ولعن فاعلة وحذر من ذلك في اخر حياته - [00:00:57](#)

قد جاء في صحيح مسلم عن جابر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقصص القبر وان يبنى عليه وهكذا جاء في الصحيحين عن عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر اليهود والنصارى - [00:01:31](#)

وانهم يبنون المساجد على القبور فقال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا تصوروا في تلك الصور - [00:01:53](#)

اولئك شرار الخلق عند الله قال عليه الصلاة والسلام الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور انبيائهم وصالحهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك هذه الدالة - [00:02:14](#)

صريحة في النهي عن البناء على القبور البناء على القبور محرم اهله شرار الناس جاء في الحديث ان من شرار الناس الذين تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد شرار الناس - [00:02:39](#)

في حديث عائشة في الصحيحين اولئك شرار الخلق عند الله هكذا في هذه الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لعنهم قاتل الله اليهود والنصارى في بعض الروايات لعنة الله على اليهود والنصارى - [00:03:02](#)

ايضا في ان هذا من فعل اليهود والنصارى ليس من فعل المسلمين وكل هذه الدالة تبين بيانا واضحا ان البناء على القبور امر محرم لما في ذلك من المفساد فيها فتنة - [00:03:23](#)

القبر اذا بني عليه وعظم ورفع وزخرف يفتن به الناس وهذا الشأن الجهلة في كثير من الاماكن اذا رأوا صالحا يبنون على قبرهم مسجدا انظر الى اصحاب الكهف لما علموا بهم وبانهم بقوا هذه المدة وهم احياء - [00:03:50](#)

قال الذين غلبوا على امرهم لتتخذن عليهم مسجدا كان هذا بسبب جهلهم والا فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم في شريعة هذه في احاديث كثيرة عن البناء على القبور - [00:04:17](#)

واما هدم القباب هل يجوز ازلتها وهدمها نعم يجوز ذلك قد جاء في صحيح مسلم نبي الهياج الاسدي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال له الا ابعثك - [00:04:45](#)

على ما بعثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته مشرفا اي مرتفعها الا سويته قال بعض العلماء الا سويته بالارض - [00:05:05](#)

مساويا للارض لا تجعل بناءه مرتفعا قال بعض العلماء الا سويت اي بما حوله من القبور فلا تجعله بارزا مرتفعا دونها بل قد هدم النبي صلى الله عليه وسلم مسجد - [00:05:26](#)

مسجد الضرار هدمه واحرقه انه اسس على معصية الله قال اهل العلم قالوا فهدم المساجد او القباب التي بنيت على القبور اولى من

هدم مسجد الضرار فان المفسدة التي في المساجد - 00:05:45

والقباب التي على القبور اعظم واكثر من المفسد التي كانت في مسجد الضرار اذا وجدت قبور عليها بناء قباب مساجد فانها تهدم وعلى من ولاه الله تعالى الامر من يقوم بذلك هذا من اعظم واجبات ولي الامر. هذا من اعظم ما يجب عليه - 00:06:15

ولي الامر او من له سلطة ويقدر على ازالة ذلك لان هذه وان كان الناس في يوم من الايام غافلين عنها ربما سيأتي جهل وصيتي من دعاة الضلال من يزين لهم - 00:06:45

اللجوء اليها فيلجأون اليها من دون الله تعالى كما ذكر السائل انه لا يزال بعض الناس يعتقد فيها الضر والنفع واذا حصل لولد انه سقط او حصل له قالوا يا فلان - 00:07:05

يدعون ذلك المقبور الذي في القبة هذا شرك بالله تعالى لا يجوز وعلى من ولاه الله تعالى الامر ان يزيل عن الناس مواضع الشرك واسباب الشرك جاء عن عمر رضي الله عنه مشهور عنه في مصنف ابن ابي شيب وغيره - 00:07:22

انه رأى الناس يجتمعون عند شجرة وسأل قال ما هذه الشجرة قالوا هذه الشجرة بايع تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع تحتها الناس فامر عمر بقطع الشجرة الناس اتخذوا ذلك الموضع - 00:07:43

موضعا يتبركون فيه عمر رضي الله عنه قطع تلك الشجرة قطعاً لباب الشر وسدا اذا راعى الشرك قد يحملهم هذا التبرك بعد ذلك على المجاوزة حتى يقعوا في الشرك وهذا هو الحاصل فكثير من القبور التي بنيت وزخرفت وقع الناس - 00:08:10

بسببها في الشرك بالله فدعوا هذا المقبور من دون الله تقربوا اليه القرايين ذبحوا له الذبائح قدموا له النذور تعالوا لاجله ما لا يجوز الا لله سبحانه وتعالى وهذا واقع - 00:08:37

وذكر الشوكاني رحمه الله في كتابه الدر النظير في اخلاص كلمة التوحيد ان قبراً كان في بعض مناطق اليمن في حاشد حمدان قال وكان فيه ستور وانارة وتتصاعد من ارجائه الابخرة - 00:08:56

قال جاء بعض الناس فلما وصل الى القبر ورأى ما فيه من الزخارف والبناء قال لم يملك نفسه ان قال امسيت بالخير يا ارحم الراحمين يخاطب القبر حتى اعتقد ان الذي في القبر هو الله تعالى - 00:09:26

فواجب ازالة هذه الامور على اولياء الامور ان يتقوا الله تعالى في ذلك وان يزيلوا هذه الامور فانها باب شر على الناس انظر الى دعاة الرفض كيف يروجون لها يظهرهم صور ذلك الظريح - 00:09:54

والمدفون فيه اسمه ومن اي بلد وشيء من سيرة وجدت له سيرة وقد يختلقون سيرة كاذبة وصافرة ويروجون لهذه الاماكن ترويج للشرك بالله تعالى هكذا الصوفية في كثير من الاماكن يروجون لها - 00:10:18

والامر في هذا يسير على من يسره الله. يزال هذا بنا فان كانت مقبرة يسوى هذا القبر بسائر القبور كما امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه - 00:10:43

لا تدع صورة الا طمسها ولا قبراً مشرفاً الا سويته من يسوي ما حوله من القبور ان كانت في مقبرة وان لم يكن في مقبرة هذا الضريح او هذا القبر - 00:10:56

سيهدم هذا البناء ويحرج هذا القبر الى مقابر المسلمين ويجوز اخراج الميت من قبره للحاجة في صحيح البخاري ان جابراً اخراج اياه من قبره بعد ستة اشهر واقره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:10

بسبب انه دفن معه رجل اخر ابوهُ قتل يوم احد. وكانوا يدفنون الرجلين والثلاثة في القبر لكثرة القتلى سبعون رجلاً من الصحابة الذين قتلوا رضي الله عنهم فدفن جابر دفن والد جابر عبد الله ابن حرام ومعه رجل اخر قال جابر فلم تطب نفسي - 00:11:35

ان اجعله مع رجل اخر في قبر واحد اخرجته الى قبر بمفرده اصبح يسيرها هكذا لما جاء السيل في بعض ازمنة في المدينة ومروا على شهداء احد انهي سنة اربعين من الهجرة - 00:11:59

واخرج بعض القبور قام الصحابة بنقل بعض القبور ممن من قتلوا احد نقلوهم الى اماكن واصلحوا لهم قبوراً لا يجري فيها السيل ان اخراج القبر للحاجة جائز وهذه حاجة عظيمة لان وجود هذا القبر منفرداً - 00:12:23

معرض لامرين اما ان يمتهن ويهان يبني عليه الناس يمشون عليه يوطأ بالاقدام واما ان يعظم يعظمون الامر ما دام قبر وحده يقولون هذا له شأن فنقله الى مقابر المسلمين في مصلحة - [00:12:50](#)

واذا كان الناس متعلقين به يشرع تعمية قبره يؤخذ الى مكان لا يدري الناس ان دفن في اي مقبرة من المقابر كما جاء في قصة عمر رضي الله عنه ومن صنعه في قبر دانيال - [00:13:16](#)

قصة مروية من طرق هي صحيحة وانه امر الصحابة ان يحفروا بضعة عشر قبراً وهمية. فلما كان في الليل دفن في احدها ولم يعرف الناس في ايها دفن لان الناس كانوا يتعلقون به - [00:13:38](#)

وهذه مفسدة عظيمة وكم حصل من الشر كم حصل من الشرك بالله كم حصل من الذبائح لهذه القبور من النذور الاموال التي تقدم من دعائها من دون الله سبحانه والاستغاثة بها والتوسل لاهلها - [00:14:01](#)

كم حصل من ذلك بسبب الفتنة بالقبور وبنائها فينبغي ان تزال هذه القبور هذه القباب عن القبور وتسوى كما ارشد اليه الرسول عليه الصلاة والسلام نسأل الله تعالى ان يوفق ولاة امر المسلمين وان يوفق سائر المسلمين لازالة اماكن الشرك - [00:14:23](#)

بهذا سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:14:54](#)